

الفصل الثالث

المبحث الرابع / استقصاء حدود المنظمة

المنظمة منظومة تتفاعل مع البيئة حولها ،التي تشهد تغييرات مستمرة ،وبسبب انفتاح المنظمة وتغيير بيئتها ،فأن ادارتها لا بد أن تهتم بأستقصاء (الرسم مطلوب).

اولاً: طبيعة الفحص البيئي أو الاستبصار

- تكتسب المنظمة المعلومات عن بيئتها من خلال جمع وتحليل وتقييم البيانات عن الحوادث البيئية ، وبوجه خاص التغييرات البيئية ،لأنها تحدد نجاح أو فشل المنظمة .
- يقصد بالفحص البيئي كيفية قيام المنظمة بالبحث في مكونات بيئتها .
- يوجه المدراء وقتنا وموارد محدودة للاستعلام عن مكونات البيئة العمومية والخاصة .
- يوجه المدراء اهتمامهم نحو مكونات البيئة التي يدركون أنها ذات علاقة بالاداء المنظمي .

ثانياً: البيئة المتحركة والمستقرة

ليست وتيرة التغيير البيئي ثابتة لكل المنظمات والقطاعات التي تعمل فيها ، فمثلا تشهد الصناعات الالكترونية تغييرات اعمق بكثير من تلك التي تواجهها صناعة المنسوجات ، كما ان بعض المنظمات اشد عنفا في التغيير من الاخرى ، لذا يمكن تبويب هذه البيانات في ثلاثة انواع رئيسة هي :

1. المستقرة نوعا ما
2. ذات التغيير والابداع المعتدل
3. المتحركة أو الديناميكية جداً

ثالثاً: اجراءات الفحص

- تتفاوت اجراءات الفحص كثيرا في الطبيعة ودرجة التفصيل ، فكل مدير يتفاعل لحد ما مع البيئة الخارجية ويتعلم من الحوادث والعلاقات والتغييرات فيها ، وقد يحصل مثل هذا التفاعل بشكل رسمي او عفوي .
- تتحمل بعض الادارات مسؤوليات خاصة في مجال الفحص البيئي منها التقسيمات الفرعية الاتية :
 1. بحوث التسويق
 2. العلاقات العامة
 3. التحليل الاقتصادي والتنبؤ
 4. البحوث والتطوير
 5. التخطيط
 6. مجموعات ذات مهمات بحثية تتطلب قاعدة عريضة من البيانات
 7. مدراء توكل اليهم مهمات بحثية خاصة لمشكلات بيئية تصب أثرها على المنظمة .

رابعاً: مواجهة التغيير ومعالجة : الادارة المتكيفة

- تواجه كل المنظمات ثلاث مشكلات رئيسة في سعيها لتحقيق التكيف مع التغيير البيئي هي :
 1. المشكلة الابداعية
 2. المشكلة الفنية
 3. المشكلة الادارية
- لحل هذه المشكلات تلعب الادارة العليا دور الحلقة الاساسية بين المنظمة وبيئتها .
- وهناك بعض الخصائص الايجابية للمنظمات وادارتها فيما يتعلق بدرجة الحساسية للبيئة الخارجية والاستجابة لها منها :

1. الاستجابة السريعة للتغيير الخارجي ، من خلال رصد الاتجاهات بوقت مبكر .
2. اتخاذ القرار بسرعة لأن طول الاجراءات اللازمة لاتخاذ القرار بشأن مشكلة بيئة معينة يؤدي الى اعاقه حركة المنظمة واتجاهها في حين المطلوب هو اتخاذ القرار السريع لمواجهة التغيير المفاجئ في البيئة .
3. القرارات القابلة لإعادة النظر من خلال ادخال المرونة فيها في اطار التوجيه الموقفي للادارة
4. المرونة في العمليات مع تفادي التعقيد الكبير في كيفية الاستجابة للتغيير البيئي .
5. الاقرار بوجود اختلافات في المواقف التي تواجهها المنظمة ، اي تفادي الاستجابة النمطية الموحدة لكل المواقف مهما اختلفت خصوصياتها .
6. الاهتمام بالاستجابة الوقائية بدلا من الاستجابة العلاجية .